الفصل الأول

الفصـــــــل الأول

مشكلـــة الدراســـة

* مقدمـــــــــــة
* مشكلـــة الدراســـة
* هـــدف الدراســـة
* أهميـة الدراســـة
* مصطلحات الدراســـة

مقدمـــــة :-

تهـتم دول العالم المتقدمـة برعايـة المعوقـين ، على اختلاف اعاقتهم البدنيـة والنفسية ، الحسية والاجتماعيـة ، العقليـة والعاطفية ، وذلك بانشـاء المصحـات العلاجيـة ، والمؤسسات الاجتماعيـة التأهيليـة لرعايتهـم ، والعمل على تعويضهـم مافقـدوه برفـع معنوياتهـم والعمل علـى مساعدتهـم ليصبحـوا أعضـاء منتجين ، يتمتعون بما يتمتع بـه غيرهـم من طمأنينـه وسعادة وفعالية فى الحياة . (٣٠ : ١) *

واهـتمام مصر بالإعاقـة ، والعمـل على النهوض بها ، جاء نتيجـة زيادة الوعى بمدى تأثيرهـا على كافـة عمليـات التنميـة فى المجتمع ، فلـم تعد آثارهـا النفسية والاجتماعيـة والاقتصاديـة قاصرة على الفـرد المعاق فقط أو مايحيـط بـه من أفـراد أسرته ، ولكنهـا انعكست على كافـة أفـراد المجتمـع ، وأصبحـت عائقـا أمام العديد من مشاريـع التنميـة (٢٥ : ٥٧) .

ولم تعد مشكلة الإنسان ، مجرد اشباع حاجاتـه البيولوجية ، والمحافظة على بقائـه كنوع ، فذلك أصبح أمـرا مفروغـا منه ، ولكنها تعدت ذلك الى آفاق أرحب وأوسع وأكثـر انسانيـة ، وهـى المعرفـة والعلـم والسيطرة على كافـة قـوى الطبيعة واستكشافهـا فالانسان على عكس غيره من الكائنات ، مزودا بخاصيـة فريـدة هـى القـدرة على تغيـير البيئـة واخضاعهـا لإرادتـه ، واجبارهـا على التـلاؤم مع احتياجاتـه بدلا من أن يضطـر هـو للتـلاؤم معهـا (٢٩ : ٢٢٩ ، ٣٠٠) .

وقد نجمـت هـذه القـدرة عن تمتـع الانسـان بأرقـى الدوافـع الانسانية عامـة والاجتماعيـة بصفـة خاصـة ، ألا وهـى " دافعـية الانجـاز " التى تعتبر أحد المكونـات الأساسيـة فى سعـى الفـرد فى تحقيق ذاتـه ، وتأكيـد وجـوده من خـلال ماينجزه ، وفيما يحققـه مـن أهـداف (١٢٩ : ١٧٦) .

---

* يشـير الرقـم الأول بين القوسين الى رقم المرجع فى قائمة المراجع ، والرقم الثانى يشـير الى رقـم الصفحة فى المرجـع .

والصحة النفسية للفرد ترتبط بقدرته على التوافق مع نفسه ، ومع المجتمع الذى يعيش فيه ، مما يؤدى الى تمتعه بحياة خالية من التأزم والاضطراب ، يتقبل فيها ذاته كما يتقبل الآخرين ، فلا يهدو منه ما يدل على عدم توافقه ، كما أنه لا يسلك سلوكا اجتماعيا شاذا ، بل يسلك سلوكا معقولا يدل على اتزانه الانفعالي والعاطفى فى ظل مختلف المجالات وتحت كل الظروف (٩٤ : ١٤) .

ويتوقف مدى توافق الفرد على اشباع حاجاته ودوافعه لتأكيد ذاته والأدوار المختلفة التى يلعبها أثناء تفاعله مع البيئة المادية والاجتماعية ، والتى تتمثل فى الأهداف والطرق التى يميزها فى مجال حياته على أنها تساعده على إشباع هذه الحاجات ولا شك أن عدم اشباع هذه الدوافع - نتيجة للظروف الاجتماعية - بصورة مناسبة توصل الفرد الى القلق والاضطراب النفسى ، والشعور بالنقص والتشاؤم ، وتؤثر تأثيرا سيئا على صحته النفسية (٥٧ : ٤٣) .

والإنسان المنجز هو مصدر ثروة المجتمعات ، وهو وحده القادر على تسخير الأرض من أجل البناء وتقدم المجتمع ، وهو الذى يملك القدرة على السيطرة فى البيئة الفيزيقية والاجتماعية والتحكم فيها ، والقيام بالاعمال الصعبة التى تصل به الى أقصى نجاح ممكن وبلوغ معايير الامتياز ، فيتفوق على ذاته ، ويتحقق وجوده من خلال ما ينجزه من أعمال .

واذا كان التوافق النفسى هو اشباع حاجات الفرد - الداخلية والخارجية - وقدرته على تغيير سلوكه لاحداث حالة من التوازن بين هذه الحاجات ، مع القدرة على النجاح فى العمل وفى اقامة علاقات ناجحة ومثمرة مع الآخرين (٥٨ : ٥٢) واذا كان الاحساس التام بالهوية يتطلب ضرورة ممارسة الفرد لعمل ما بنجاح ، والاضطلاع بدور انتاجى يمكن تقبله من جانب الفرد نفسه ، ومن جانب الآخرين (٣ : ٣٣٧) فان العلاقة تكون واضحة بين دافعية الانجاز بكل أبعادها ، والتوافق النفسى بكل متغيراته .

ومما يؤكد هذه العلاقة ماذكره حامد عبد العزيز الفقى (١٩ : ٢٧٨) من أن : " الشخصية المتوافقة تتصف بالتعاون مع الآخرين فى جو من الاحترام المتبادل والألفة والايثار ، وتهذيب الذات وضبطها ، واحراز التفوق أو النجاح فى النواحى المختلفة" كما تؤكد ذلك كاميليا الهراس (٦٨ : ١١٥) فى قولها : " ان من عوامل الانجاز " الثقة بالنفس ، الطاعة ، القيادة ، السيطرة ، التعاون ، والمشاركة الوجدانية ورعاية الغير ، وتكوين علاقات مع الاخرين " .

ويذكر ريتشارد م. سوين (٢٣ : ٣٢٤) : " أن الاستقلال والاعتماد على النفس وسيطرة المرء على نفسه وبيئته ، أمور ترضيه وتبعث فيه الارتياح ، كما أن قيامه بالانجاز بمفرده ، يساعد بدرجة كبيرة على تقديره لذاته ، ومما يؤكد ذلك قول عمر شاهين وآخر : (٦٢ : ٢٠٥) " أن الثقة بالنفس تجعل الحياة ايجابية ، مليئة بالحركة والنشاط ، وتزيد من احترام الذات وتقديرها ، وتبدد كل الشكوك والمخاوف وتبعث الامل والسعادة فى النفس ، وأن الشخصية السلبية هى شخصية غير ناضجة تتصف بالافتقار الى الثقة بالنفس ، ولذلك تغمرها مشاعر العجز ، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات ، وهى غير مستقرة وفى حالة عدم توازن مستمر " .

ان التوافق ضرورة يفرضها كون الانسان فى مواجهة بيئة (٥٢ : ١٩) والسلوك الانجازى هو وسيله الفرد فى السيطرة على هذه البيئة وتعديلها والتحكم فيها (٨٥ : ١١٢ - ١١٣) والتوافق السوى هو حسن استثمار طاقة الفرد بما يؤدى الى تحقيق ذاته . (٤٨ : ١٣) .

ومما سبق يعتبر الدافع للانجاز مظهرا من مظاهر التوافق النفسى ومؤشرا من مؤشراته ، كما أن التوافق النفسى من المتغيرات الهامة التى تؤثر فى الدافع للانجاز وتتأثر به ، هذا مادفع بالباحث للقيام باجراء دراسة يتأكد فيها من العلاقة بين هذين المتغيرين لدى فئة المصابين بشلل الاطفال فى المرحلة الثانوية .

مشكلة الدراسة :-

تعتبر مشكلة الاعاقة من المشاكل القومية الكبرى ، التى تتطلب المزيد من الاهتمام والفهم العلمى لمواجهتها ، والعمل على حلها ، وتعتبر الاصابة بشلل الأطفال ، مشكلة اجتماعية ونفسية فى المقام الأول ، ذلك لأن الاصابة بشلل الاطفال تؤدى الى درجة من درجات الاعاقة الحركية التى تؤثر على ممارسة المصاب لحياته الطبيعية من توافق سوى ونمو سليم ، وبالتالى تأثيرها على كافة عمليات التنمية فى المجتمع ، ولذا أصبح من الضرورى أن تتصدى البحوث العلمية لدراستها للوقوف على أسبابها ومعرفة آثارها ، وذلك للاستفادة من هذه الطاقات البشرية المعطلة للمساهمة فى بناء المجتمع وتقدمه .

ولقد تناول بعض الباحثين الدافع للانجاز لدى المصابين بشلل الاطفال مقارنين بينهم وبين مجموعة من الاسوياء ، وعلى سبيل المثال توصلت دراسة فيرتشيلد Fairchild (١٩٦٧) (١١٤) الى عدم وجود فروق واضحة فى الدافع للانجاز بين المصابين بشلل الاطفال والعاديين ، وتوصلت دراسة فتحى عبدالرحيم (١٩٨٢) (٦٤) الى " وجود فروق ذات دلالة احصائية فى الدافع للانجاز ، بين المصابين بشلل الاطفال وبين العاديين لصالح مجموعة العاديين ، ووجد أن الأفراد المصابين بشلل الاطفال يميلون للانجاز عن طريق المسايرة اكثر مما يميلون الى الانجاز عن طريق الاستقلال ، وتوصل على محمد زكى (١٩٧٥) (٥٩) الى انخفاض التوافق الشخصى والاجتماعى لدى المصابين بشلل الاطفال وتوصلت دراسة فوقية زايد (١٩٧٩) (٦٥) الى أن المصابين بشلل الاطفال يتصفون بالعدوانية والخضوع وضعف التكيف بين العاطفى ، والتحرر من الانفراد ، والخلو من الأعراض العصابية والعلاقات الطيبة مع الأسرة . وتوصلت دراسة فتحى السيد عبدالرحيم (١٩٨١) (٦٣) الى أن تعامل المصابين بالشلل مع الأم ذات طبيعة أفضل ، عنها مع الأب ، ولديهم عدوان نسبى فى المواقف الاجتماعية ، وشعور بالقلق وعدم الأمن ، ودرجة من عدم الاشباع فى علاقاتهم مع الاخرين من مجتمع الكبار ويبحثون عن أشكال بديلة لاشباع حاجاتهم من خلال أحلام اليقظة وأن معظم مصادر الخوف لديهم ترتبط بمواقف اجتماعية أكثر مما ترتبط بمظاهر حقيقية تكمن فى الاعاقة ذاتها .

وتوصلت دراسة فيوليت فوءاد (١٩٨٦) (٦٦) الى وجود علاقة بين مفهوم الذات ، والتوافق الشخصى والاجتماعى عند المصابين بشلل الاطفال ، والمعوقين بصريا ، ووجدت فروقا ذات دلالة احصائية فى مفهوم الذات والتوافق الشخصى والاجتماعى بين مجموعة المصابين بشلل الاطفال والمعوقين بصريا وذلك لصالح مجموعة المصابين بشلل الاطفال .

وتوصلت كثير من الدراسات الى انخفاض مفهوم الذات لدى المصابين بشلل الاطفال باعتباره أحد المتغيرات الهامة التى ترتبط بالتوافق النفسى ارتباطا وثيقا ، وتعطى علاقة ايجابية بينهما (هارفى وجرينواى Harvey and Greenway (١٩٨٤) (١٠٨) وجدى زيدان (١٩٨٦) (١٠٢) حسن عبدالمعطى وسامى هاشم (١٩٨٨) (٢١) محمد سعفان (١٩٨٨) (٧٥) .

ومن خلال العرض السابق للأبحاث ، والدراسات السابقة التى تناولت فئة المصابين بشلل الاطفال يتضح الآتى :-

- قلة الدراسات السابقة التى تناولت هذه الفئة بصفة خاصة ، حيث ان اكثرها تناول عينات من الأطفال وقليل منها الذى تناول عينات من الفترة العمرية ١٧ - ١٩ سنة وهى سن العينة التى يتناولها الباحث الحالى .
- قلة الدراسات التى تناولت متغيرى الدراسة وهى " الدافع للانجاز " و "التوافق النفسى " هذا بالقياس لمتغيرات أخرى ، كمفهوم الذات ، والمتغيرات الاجتماعية .
- تناقض الدراسات السابقة التى تناولت فئة المصابين بشلل الاطفال فى نتائجها والتى تناولت مفهوم " الدافع للانجاز " مثل دراسة فيرتشيلد (١٩٦٧) (١٤) ، فتحى عبدالرحيم (١٩٨٢) - لاتوجد دراسة واحدة لدى علم الباحث - تناولت متغيرى الدراسة " الحالية دافعية الانجاز - التوافق النفسى " الشخصى والاجتماعى " بصورة مباشرة ، وهذا مادفع

الباحث الحالى للقيام باجراء " دراسة للعلاقة بين دافعية الانجاز ، والتوافق النفسى " الشخصى - الاجتماعى " لدى فئة المصابين بشلل الاطفال " :

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل التالى :-

" هل توجد علاقة بين دافعية الانجاز ، والتوافق النفسى " الشخصى - الاجتماعى " لدى فئة المصابين بشلل الاطفال بالمرحلة الثانوية ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق العام وأبعاده (المنزلى - الصحى - الاجتماعى - الانفعالى) بين مجموعتى المصابين بشلل الاطفال من الجنسين (ذكور - اناث) .

هدف الدراسة : وتهدف هذه الدراسة الى :-

" الكشف عن العلاقة بين دافعية الانجاز والتوافق النفسى " الشخصى - الاجتماعى " لدى فئة المصابين بشلل الاطفال .

أهمية الدراسة : وترجع أهمية الدراسة الحالية الى :-

محاولة سد الفراغ فى مجال المعوقين بصورة عامة ، والمصابين بشلل الاطفال بصورة خاصة ، وكذلك القاء الضوء على العلاقة بين دافعية الانجاز والتوافق النفسى " الشخصى والاجتماعى " لدى المصابين بشلل الاطفال .

لقياس التوافق لدى طلبة المرحلة الثانوية والجامعات " والمستخدم فى هذه الدراسة والذى قام بتعريبه محمد عثمان نجاتى (١٩٦٠) (١٠٠)

(٣) المعوق : The Handicapped

ويعرف على أنه : " فرد يعانى - نتيجة عوامل وراثية أو بيئية - من قصور جسمى أو عقلى تترتب عليه آثار اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية تحول بينه وبين تعليم وأداء بعض الاعمال الفكرية أو الجسمية التى يؤديها الفرد العادى بدرجة كافية من المهارة والنجاح " (٥٤ : ٦) .

(٤) شلل الاطفال : Poliomyelitis

ويعرف بأنه " مرض حاد ومعدٍ ، وغير مزمن ، ويؤثر فى صورته المكتملة على الجهاز العصبى مؤديا الى تلف بالخلايا العصبية الحركية " (١٣٦ : ٢١)

(٥) المصاب بشلل الاطفال :-

ويعرف فى هذه الدراسة بأنه " الفرد الذى أصيب بشلل الاطفال ، وأدت اصابته الى حدوث درجة من درجات الاعاقة الحركية ، أثرت على استخدامه لعضلاته أو أطرافه بحيث أثر ذلك على ممارسته لحياته الطبيعية ، سواء كان هذا التأثير تاما أو نسبيا " (٧٣ : ٥٠)